

تاريخ اللغة الهيروغليفية

تعد الهيروغليفية المصرية من أقدم أنظمة الكتابة في العالم، ويعود تاريخها إلى حوالي 5200 عام، وكانت الكتابة الهيروغليفية، المعروفة في مصر القديمة باسم (لغة الآلهة)، والتي قيل أنها من إبداع إله المعرفة تحوت، ضرورية في الوفاء بالواجبات الملكية واستخدمها الفراعنة الأقوياء. وكتبهم لتسجيل إنجازات عهدهم

على أساس النصوص القديمة، يقسم العلماء تاريخ اللغة المصرية القديمة إلى خمس فترات

- المصرية القديمة (من قبل 3000 إلى حوالي 2200 قبل الميلاد)
- المصرية الوسطى (من 2200 إلى 1600 قبل الميلاد)
- المصرية المتأخرة (1550 إلى حوالي 700 قبل الميلاد)
- الديموطيقية (حوالي 700 قبل الميلاد إلى 400 بعد الميلاد)
- القبطية (القرن الثاني الميلادي حتى القرن السابع عشر على الأقل)

تشير فترات اللغة هذه إلى اللغة المكتوبة فقط، والتي كانت تختلف كثيرًا عن اللهجات المنطوقة، بين مسيحي مصر (لا تزال اللغة القبطية قيد الاستخدام الكنسي (إلى جانب اللغة العربية الناطقين بالعربية، واليوم، لا يزال هناك الملايين من الكتابات الهيروغليفية في النصوص المقدسة، والتابوت، والمقابر، والآثار، فهي من المعالم الأثرية لعصر قديم حضاري

بعد أن بدأت الإمبراطورية الرومانية حكمها للأمة المصرية، بدأت الهيروغليفية تتلاشى من الاستخدام الشعبي، وبحلول القرن الرابع الميلادي، كانت مصر قد تحولت إلى المسيحية واعتمدت بإيجاز الأبجدية اليونانية والنصوص القبطية

كانت الهيروغليفية غير قابلة للقراءة أو الفهم لمدة 1400 عام، حتى قام الباحث الفرنسي جان فرانسوا شامبليون بفك رموز حجر رشيد عام 1822، وقد استغرق الأمر عشرين عامًا حتى تم فك رموز حجر رشيد بعد اكتشافه خلال غزو نابليون لمصر في عام 1799.

خصائص اللغة الهيروغليفية وقواعدها

اللغة الهيروغليفية أو نظام الكتابة المصري القديم هو نص تصويري به عدد هائل من الرموز والحروف: 24 منها تعني ما يمكن التعرف عليه كحروف، بينما يرمز الآخرون إلى كلمات أو مجموعة من. الحروف الساكنة

يوجد ما بين 700 و800 رمز أساسي، يسمى الحروف الرسومية، ويوجد بعض الخصائص والقواعد الأخرى التي تميز اللغة الهيروغليفية، هي:

- لا يوجد أي علامات ترقيم أو إشارة إلى المكان الذي تبدأ به الكلمات أو الجمل أو تنتهي.
- عادة تتم قراءة الحروف الرسومية من اليمين إلى اليسار ومن أعلى إلى أسفل.

- لا تستخدم مسافات أو علامات ترقيم
- مقارنة بنظام الكتابة القديم، هو الكتابة المسمارية، تعتبر الهيروغليفية أكثر تعقيدا فضلا عن أنها بدون مقدمة
- تختلف عن الشكل المسماري للكتابة السومرية حيث أنها تمثل الحروف الساكنة فقط بينما يمثل النص المسماري مقاطع كاملة، بما في ذلك الحروف المتحركة
- استمد المصريون القدماء الهيروغليفية من العديد من العناصر في العالم المادي من حولهم
- رغم أن الهيروغليفية لم تعد موجودة منذ آلاف السنين، إلا أنه لا يزال هناك شكل ضعيف من هذه اللغة المصرية القديمة يُتحدث بها في الكنيسة القبطية اليوم